

الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح وجهوده العلمية في كتابة السيرة النبوية كتاب ((الوسيط في السيرة النبوية)) أنموذجا

د.سالمة محمود محمد(*)

ملخص البحث

جهود الدكتور هاشم الملاح العلمية في كتابة السيرة النبوية ومنهجه في كتابة السيرة النبوية من خلال كتابه ((الوسيط في السيرة النبوية))، وتكون البحث من ثلاث مباحث هي:
الأول: سيرة الدكتور هاشم الملاح وتكوينه الثقافي.
الثاني: نشاطه العلمي والإداري.
الثالث: منهجه في كتابة السيرة النبوية .

This research deals with the scientific efforts of Dr.Hashim AL-Malah and his style in writing the biography of prophet Mohammad in his book (AL-Wasset in the biography of the prophet Mohammad)

Dr. Salima Mahmoud Mahmoud

ABSTRACT

This research consists of three sections:
The first one deals with the biography of Dr.Hashim AL-Malah .
The second one about his scientific and leadership activities .
The third one talks about his method in writing biography.

(*) مدرس في قسم السيرة والدراسات النبوية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل.

- المقدمة:

كانت مدينة الموصل ولا تزال زاخرة بعلمائها الأفاضل الذين ساهموا في بناء صروح العلم والمعرفة ، وأثروا حضارتها بعطائهم الوافر، لما بذلوه من جهد أهلتهم للوصول إلى مراكز الريادة في العطاء العلمي والبحث المتميز، الامر الذي جعلهم يتصدرون قائمة علماء هذه المدينة، ومنهم الرعيل الأول من أساتذة جامعة الموصل الذين كان لهم الجهد الواضح في تأسيس هذه الجامعة، امثال الاستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح، الذي يعد من أوائل أساتذتها الذين ساهموا في إنشائها منذ منتصف ستينيات القرن العشرين.

عمل الاستاذ الدكتور الملاح مدرساً وباحثاً، كما تقلد الكثير من المناصب الإدارية المختلفة في جامعة الموصل وفي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في بغداد، وعاصر جميع رؤساء جامعتها ، فضلا عن أشغاله منصب رئاسة جامعة الموصل وكالة للمدة من ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٧م إلى ٢ تشرين الثاني ١٩٧٧م ، فتميز بمؤامته بين البحث العلمي والتدريس والمهام الإدارية المكلف بها، سواءً في كلية الآداب أم في رئاسة الجامعة وأماكن أخرى فيها .

واستطاع بجده ومثابرته أن يكون أحد اعلام المؤرخين فيها، لإنجازه البحوث العلمية والمؤلفات التاريخية وفق المنهج العلمي الرصين ، التي احتوتها المكتبات العراقية والعربية ، والتي نشر من خلالها أفكاره ورآه ومنهجيته العلمية، ونظرته للتاريخ وللحضارة، وفي الوقت نفسه أستطاع أن يوصل خلاصة أفكاره وعلمه من خلال المحاضرات التي القاها على طلبة المراحل الأولية والدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في العديد من الأقسام العلمية والإنسانية ومنها قسم التاريخ في كلية الآداب ، كما اشراف على رسائلهم واطاريجهم وكنت من ضمنهم ، فضلا عن مناقشته للرسائل والأطاريح الجامعية منذ عقود من الزمن، ولا يزال عطاءه العلمي متدفقاً متجسداً بمشاركته في المؤتمرات والندوات المتعلقة بالتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية. كل ذلك وغيره حفزني بالتفكير في كتابة بحث عنه بهذا العنوان، وهي محاولة متواضعة لعرض جهود أساتذتنا وعلماءنا الأجلاء أدامهم الله ذخراً للعلم وطلبته .

المبحث الأول

سيرته وتكوينه الثقافي

أولاً: أسمه وولادته:

هو هاشم يحيى حسين أحمد الملاح، من مواليد مدينة الموصل الحدياء،
سنة ١٩٤٠ من أبوين عراقيي الجنسية، موصليي الاصل والانتماء.

ثانياً: نسبه وعشيرته :

ينتسب هاشم الملاح إلى عشيرة (البو شاهر) من قبيلة (العبيد) إحدى القبائل العربية المعروفة في الموصل ، وعرف (بالملاح)^(١) نسبة الى لقب لحق بجده الملا أحمد بن سلطان العبيدي، وأخر القرن التاسع عشر الميلادي^(٢)، ثم انتقلت هذه الشهرة إلى ابنه الحاج حسين ، ومن بعده إلى والده يحيى وبقية أفراد العشيرة ،علما أن لقب الملاح يطلق على أكثر من عائلة في مدينة الموصل .

ثالثاً: تكوينه الثقافي :

درس الدكتور هاشم الملاح في مدارس الموصل الابتدائية ثم المتوسطة والإعدادية التي تخرج منها سنة ١٩٥٨ م،بعدها أكمل دراسته في كلية الحقوق بجامعة بغداد ، وفي سنة ١٩٥٩م أستطاع الحصول على وظيفة في مديرية البريد والبرق العامة ، مما اضطره إلى التحول إلى القسم المسائي في كلية الحقوق ، وكانت الوظيفة من أجل تغطية نفقات معيشته ودراسته في بغداد ، إذ لم تكن الأقسام الداخلية للجامعة تقبل طلبة الحقوق من المحافظات للسكن فيها آنذاك ، وهكذا جمع الملاح بين الدراسة والعمل الوظيفي في الوقت ذاته^(٣)، وحصل على شهادة البكالوريوس في الحقوق عام ١٩٦٢م من جامعة بغداد ، بعدها سافر إلى القاهرة للالتحاق بكلية الحقوق في جامعة القاهرة لنيل شهادة دبلوم الدراسات العليا في الشريعة الإسلامية عام ١٩٦٣م، ثم حصل على دبلوم الدراسات العليا في القانون العام في الكلية نفسها عام ١٩٦٤م^(٤).

حظي الدكتور الملاح خلال مدة دراسته في مصر _ والتي كانت على نفقته الخاصة _ بفرصة التعرف على الحياة الثقافية في القاهرة ، منها زيارته لشخصيات أدبية وعلمية كان يقرأ لها من قبل، وتعرفه على كبار أساتذة القانون والفقهاء الذين درس على أيديهم، فضلا عن حضوره الكثير من الاعمال الفنية المسرحية التي كانت تقدم في مصر .

وبعد حصول الدكتور هاشم على دبلومين في القانون ، سجل لدراسة الدكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد كمال أبو المجد أستاذ القانون الدستوري في جامعة القاهرة، ليكتب أطروحة بعنوان ((حكومة الرسول ﷺ)) ، إلا أن طول مدة الدراسة _ التي كانت حوالي خمس سنوات _ وصعوبة توفير نفقاتها على حسابه الخاص ، جعلته يعود إلى العراق ، فوافقت جامعة بغداد على تعيينه في فرعها في الموصل الذي سيصبح فيما بعد جامعة الموصل^(٥).

وابتدأ الدكتور الملاح وظيفته بالموصل في معهد المحاسبة العالي في سنة ١٩٦٥م، وأثبت كفاءة في التدريس، واستعدادا لتحمل المسؤولية ، فقرر الاستاذ الدكتور المهندس نجيب خروفة نائب رئيس جامعة بغداد في الموصل، تعيينه بمنصب معاون مدير معهد المحاسبة العالي في ١٢ اذار ١٩٦٦م، بعدها أصبح مديراً للمعهد في ٢٨ آب ١٩٦٦م، وعمل الملاح خلال إدارته للمعهد على تطوير الدراسة فيه ، فجعل مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات بعد أن كانت سنتين^(٦) .

وبعد تأسيس جامعة الموصل في الأول من نيسان ١٩٦٧م، دمج المعهد في هيئة الدراسات الإنسانية ، وتولى الدكتور الملاح عن إدارته في ٨ تموز ١٩٦٧م، ليتفرغ لتدريس مادة القانون في هيئة الدراسات الإنسانية _ التي أصبحت فيما بعد كلية الآداب _ وحصل فيها على الترقية العلمية إلى درجة (مدرس) في ١ تموز ١٩٦٨م وفي نهاية العام الدراسي ١٩٦٨م قررت جامعة الموصل إيفاده إلى بريطانيا بزمالة دراسية على حساب مؤسسة كولبنكيان الارمنية^(٧) للحصول على شهادة الدكتوراه في القانون المقارن من جامعة (سانت أندروز) في اسكتلنده ، وفيها واصل الملاح دراسة موضوعه (نظام الحكم في عهد الرسول محمد ﷺ) دراسة في القانون الدستوري (المقارن)، بعد أن أفتع مشرفه البروفسور (جون برتن) بأهمية موضوع دراسته الانفة الذكر .

الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح وجهوده العلمية في كتابة السيرة النبوية كتاب ((الوسيط في السيرة النبوية))
د.سالمة محمود محمد

وبعد ثلاث سنوات حصل الملاح على شهادة الدكتوراه ، وعاد إلى العراق عام ١٩٧١م ،
وبدأ يدرس مادة التاريخ الإسلامي (السيرة النبوية) وبعض المواد الأخرى ، فضلا عن تدريس مادة
القانون في كلية الإدارة والاقتصاد التي كانت تابعة للجامعة المستنصرية الأهلية^(٨)، وكانت
دراسة الملاح للدكتوراه قد أهلته لتدريس المادتين لأنه جمع فيها دراسة نظام الحكم في عهد
الرسول (ﷺ)، مقارنته بأشكال نظم الحكم المعروفة في القانون الدستوري.
هكذا طور الدكتور الملاح قدراته العلمية واطهر كفاءة متميزة ، وأصبح أستاذاً في كلية
الآداب قسم التاريخ، وكلية الحقوق فرع القانون العام (القانون الدستوري)، وأستاذاً مشرفاً على
مستوى الدراسات العليا أيضا في كلا الكليتين ، وتخرج على يديه عشرات الطلبة من حملة
شهادتي (الماجستير والدكتوراه) في التاريخ الإسلامي والقانون الدستوري.

المبحث الثاني

نشاط الأستاذ الدكتور هاشم الملاح العلمي والإداري

إن النشاط الذي تميز به الاستاذ الدكتور الملاح في التدريس والبحث العلمي في جامعة
الموصل جعله يحصل على درجة (أستاذ مساعد) في الأول من أيلول ١٩٧٢ م، وفي ١٢ كانون
الثاني ١٩٧٣م، صدر أمرٌ بتعيينه عميداً لكلية الآداب في جامعة الموصل، وشغل المنصب مدة
اربع سنوات حتى يوم ٤ تشرين الثاني ١٩٧٧م، وأستطاع الدكتور الملاح في هذه المدة أن يوفق
بين التدريس والبحث العلمي والعمل الإداري، وحصل على درجة (أستاذ) في الأول من
ايلول ١٩٧٧م، وهو أول تدريسي حصل على هذه الدرجة في كل من كلية الآداب وفي الدراسات
الإنسانية في جامعة الموصل في آنذاك^(٩)، وكان رئيس جامعة الموصل في ذلك الوقت الاستاذ
الدكتور محمد المشاط الذي وجد في الدكتور هاشم الملاح الكفاءة الإدارية والعلمية، فاعتمد عليه
فولاه منصب رئاسة جامعة الموصل وكالة أثناء غيابه ، وحين أصبح رئيس الجامعة وزيراً للتعليم
العالي والبحث العلمي، عهد إلى الدكتور هاشم تولي رئاسة جامعة الموصل وكالة للمدة من ٣٠
كانون الثاني ١٩٧٧م إلى ٢ تشرين الثاني ١٩٧٧م^(١٠).

وكان الدكتور الملاح أيضاً قد شغل منصب عميد كلية الإدارة والاقتصاد وكالة للمدة من ٤ تشرين الأول ١٩٧٤م، إلى ٢١ تموز ١٩٧٥ م، كما تولى مسؤولية مديرية التسجيل العامة في الجامعة وكالة للمدة ١٤ آب ١٩٧٦ م ولغاية ٤ شباط ١٩٧٧ م ، وفي شهر تشرين الأول عام ١٩٧٧ م ، صدر مرسوم جمهوري بتعيين الدكتور الملاح بمنصب مستشار في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فباشر عمله في ديوان الوزارة في بغداد بتاريخ ٥ تشرين الثاني ١٩٧٧م، إلا أن الدكتور الملاح أستطاع أن يقنع المسؤولين في الدولة بإعفائه من عمله في الوزارة وإعادته إلى جامعة الموصل للتفرغ للتدريس والبحث العلمي ، وحصل على ما أراد ، وصدر الأمر بنقله إلى جامعة الموصل^(١).

عاد الدكتور الملاح إلى جامعة الموصل في كلية الآداب وبنفس درجته العلمية في الأول من تشرين الأول ١٩٧٨ م أستاذاً وباحثاً ، فدرس طلبة الدراسات الأولية والدراسات العليا ، وأشرف على رسائل الماجستير، واطارح الدكتوراه ، وبنفس الوقت أثبت تميزه كباحث ، وإداري كفوء، فاختير عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي في عام ١٩٩٦م ولازال، وعضواً في مجلس أمناء بيت الحكمة في بغداد للمدة ٢٠٠١-٢٠٠٣م، وهكذا حتى أحيل على التقاعد في الأول من تموز ٢٠١٠ م ، وانفك من وظيفته في ٣١ كانون الأول ٢٠١٠ م، وهو الآن استاذاً متمرساً في جامعة الموصل.

النشاطات الإدارية والعلمية للدكتور الملاح :

- النشاطات الإدارية:

شغل الأستاذ الدكتور الملاح مناصب إدارية عديدة ومهمة طيلة مسيرته المهنية في جامعة الموصل، ومنها : كان عضو مجلس كلية الآداب للأعوام (١٩٨١-١٩٨٣). وأصبح رئيساً لقسم التاريخ في كلية الآداب للمدة (٢١ أيلول ١٩٨٥ - ٢٨ نيسان ١٩٨٦)، وعمل ممثلاً للتدريسيين في مجلس جامعة الموصل لمدة عامين (١٩٨٥ - ١٩٨٧ م) وكان عضواً في لجنة الترقيات العلمية المركزية في جامعة الموصل للأعوام (١٩٨٨ - ١٩٩٣ م)، كما كان عضواً في مجلس قسم التاريخ ، وفي اللجنة العلمية ، وفي لجنة الدراسات العليا فيه، وترأس لجنة الترقيات العلمية

الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح وجهوده العلمية في كتابة السيرة النبوية كتاب ((الوسيط في السيرة النبوية))
د.سالمة محمود محمد

في كلية الآداب للأعوام (١٩٩٠-٢٠٠٤ م)، وترأس لجنة الدراسات العليا في قسم التاريخ _ كلية الآداب الى ان أحيل على التقاعد. كما شارك الأستاذ الدكتور الملاح في العديد من اللجان العلمية والإدارية في جامعة الموصل منها : رئيس لجنة الاعتراضات المركزية على الترقيات العلمية للتدريسيين في جامعة الموصل ، وعضو اللجنة الاستشارية لوحدة الدراسات الاستشرافية في كلية الآداب - جامعة الموصل .

-النشاطات العلمية:

استمر الدكتور الملاح في التدريس في كلية الآداب قسم التاريخ منذ عودته من بغداد حتى أحيل على التقاعد ثم عين أستاذاً متمرساً في جامعة الموصل بموجب الأمر الجامعي المرقم ١١٠/٧٠/٩ والمؤرخ في ٢١ شباط ٢٠١١ م، واعتباراً من الاول من شباط ٢٠١١ م بدأ الدوام مدرساً ومشرفاً لطلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في كلية الآداب وكلية الحقوق^(١٢).

- مشاركته في المؤتمرات والندوات المحلية والدولية:

ومن نشاطات الدكتور الملاح العلمية الأخرى مشاركته في المؤتمرات والندوات العلمية داخل العراق وخارجه، منها (٣٨) مؤتمراً وندوة داخل العراق ، و(١١) مؤتمراً وندوة خارج العراق، وشملت موضوعات متنوعة منها في التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية، والنظم الإسلامية، والحضارة الإسلامية ، فضلاً عن الدراسات القانونية .

- نشاطه في تأليف الكتب والموسوعات والبحوث والإشراف:

أستطاع الدكتور هاشم الملاح طيلة مسيرته العلمية ومن خلال بذله الجهود الكبيرة في البحث العلمي تأليف الكثير من الكتب في موضوعات متعددة منها في تاريخ العرب قبل الإسلام، والسيرة النبوية ، والتاريخ الإسلامي، والثقافة والحضارة الإسلامية ، والأنساب، والتصوف، وبلغ عددها (١٥) كتاباً، (٦) منها في موضوع السيرة النبوية وعصر الرسالة^(١٣)، أما مساهماته في كتابة الموسوعات العلمية _ بالمشاركة _ فقد وصل إلى (٢٠) موسوعة^(١٤).

أما البحوث التي كتبها الدكتور هاشم الملاح والتي نشرها في دوريات عراقية وعربية فقد بلغت (١٣١) بحثاً امتدت على مدة زمنية تراوحت مدة أربعة عقود بين عامي ١٩٧٢-

٢٠١٣م، منها أربعة بحوث معدة للنشر لسنة ٢٠١٣م، شكلت بحوث التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية أكثر من (٨٠) بحثاً^(١٥)

وفيما يخص جهود الدكتور هاشم الملاح في الإشراف العلمي ، يعد إشرافه على رسائل الماجستير واطاريج الدكتوراه وبخاصة في حقل الدراسات التاريخية الإسلامية وتحديدًا موضوعات السيرة النبوية أحد أهم جهوده العلمية التي استطاع من خلالها الإشراف على جيل من طلبة الماجستير والدكتوراه، منها (٣٢) رسالة ماجستير منها (١٨) رسالة في التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية ، للمدة مابين سنة ١٩٨٠-٢٠١٢ م، و(٣١) اطروحة دكتوراه منها (٢٠) اطروحة في التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية انحصرت بين عامي ١٩٨٩-٢٠١٣م^(١٦).

- كتب الشكر والتكريم :

حصل الدكتور هاشم الملاح على الكثير من كتب الشكر والتكريم وهي تعبر عن نشاطه العلمي والإداري وعطائه الثر في حقل العلم والمعرفة ، والإدارة الكفوءة ، وما قدمه من نشاط علمي في مجال البحث والتأليف، ف جاء تكريمه، عرفاناً بجهده المبذول والمتواصل في رفع مستوى المسيرة التعليمية في جامعة الموصل ، ورفع شأن العلم والعلماء والمؤرخين العراقيين، وتعددت المناسبات التي كرم بها الدكتور هاشم الملاح وتنوعت أسبابها وجهاتها فمن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وجامعة الموصل، فضلاً عن جهات أخرى منها :

تكريمه من لدن وزارة الثقافة والإعلام مرات عديدة بمناسبة نشاطه العلمي والثقافي المتميز، لذلك تم اختياره من لدن مجلس جامعة الموصل (أستاذاً مكرماً) تقديراً لخدماته العلمية في سنة ١٩٨٨م، فضلاً عن حصوله على أكثر من (٣٠) كتاب شكر وتقدير من جامعة الموصل ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وجهات أخرى ، وحصل على وسام المؤرخ العربي من قبل اتحاد المؤرخين العرب في عام ١٩٨٦م، وحصل على شهادة تقديرية لإسهاماته المعرفية المتميزة صادرة عن الاتحاد العام للكتاب في العراق في كانون الاول ١٩٩٥م ، كما شمل بامتيازات رعاية الملاكات العلمية في وزارة التعليم العالي للعام الدراسي ٢٠٠١م .

الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح وجهوده العلمية في كتابة السيرة النبوية كتاب ((الوسيط في السيرة النبوية))
د.سالمة محمود محمد

لِعطاءاته العلمية والثقافية المتميزة حصل على وسام العلم وشارة العلم من الدرجة (أ) في سنة ٢٠٠٢م، وعلى شهادة تقدير وعرفان من عمادة كلية الآداب_ جامعة الموصل في الأول من نيسان سنة ٢٠٠٦م بمناسبة عيد الجامعة التاسع والثلاثين ، تقديراً و تثميناً لدوره الرائد في بناء كلية الآداب .

كما حصل على مجموعة من دروع الإبداع منها: درع الإبداع من مركز دراسات الموصل_ جامعة الموصل في سنة ٢٠١٠م، كما حصل على درع التميز من مركز الدراسات الإقليمية_ جامعة الموصل في سنة ٢٠١٠م، و درع العلماء من قسم التاريخ_ كلية الآداب_ جامعة الموصل في سنة ٢٠١١م، فضلاً على حصوله على درع ومفتاح الموصل من قائممقامية قضاء الموصل مع شهادة تميز وإبداع في أيار سنة ٢٠١١، وكذلك شهادة تميز وإبداع من قناة الموصل الفضائية في سنة ٢٠١١م، كما منح جائزة شيخ المؤرخين العراقيين الدكتور حسين أمين في سنة ٢٠١٢م^(١٧)، كما حصل على شهادة ابداع المؤرخ الموصل من محافظ نينوى (أثيل عبد العزيز النجفي) في ٢٧ آذار ٢٠١٣م^(١٨)، كذلك حصل على شهادة تقديرية من محافظ نينوى ايضاً لجهوده المبذولة في اقامة معرض الكتاب الدولي الثالث في محافظة نينوى بتاريخ ٢٩ آذار ٢٠١٤م^(١٩).

المبحث الثالث

منهج الدكتور الملاح في كتابة السيرة النبوية

أولاً: الدكتور الملاح والسيرة النبوية:

برز نشاط الدكتور الملاح وجهوده في موضوع السيرة النبوية من خلال التدريس، والبحث والتأليف، ففي مجال التدريس فقد درس مادة السيرة النبوية في كلية الآداب جامعة الموصل، لطلبة المراحل الأولية مدة اربعة عقود من الزمن (من سنة ١٩٧١ - ٢٠١٢م) ، فضلاً عن تدريسها لطلبة الدراسات العليا فرع التاريخ الإسلامي مرحلة (الماجستير والدكتوراه).

وبخصوص رأيه في موضوع السيرة النبوية، فهو يراها من أكثر مواضيع البحث في التاريخ الإسلامي جذباً لعقول المؤرخين والمحدثين منذ القرن الأول الهجري وحتى الوقت الحاضر، ويعتقد أن كتابات الرعيل الأول من المؤرخين المسلمين ، وتركيزها حول دراسة حياة الرسول (ﷺ)

وأعماله ، وأعمال الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) من بعده ، كان دافعهم الرئيسي للقيام بها ، هو فهم الرسالة الإسلامية وظروف نشأتها التي ساعدت على تحقيق كل ما أنجزته من أعمال عظيمة للأمة الإسلامية ، مع تأكيد الدكتور الملاح على استحالة إقدام أي مؤرخ ، أيا كان انتماؤه القومي والعقائدي في دراسة تاريخ الإنسانية ويتجاوز عصر الرسالة والراشدين ، لما له من تأثير كبير على العصور التالية له^(٢٠).

أما في مجال البحث والتأليف في السيرة النبوية فكان للدكتور الملاح الجهد الواضح والمتميز من خلال الكتب والبحوث الكثيرة التي ألفها وكما مر سابقاً ، غير أن أبرز كتبه كان (الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة)^(٢١) ، الذي اعتمدها نموذجا لجهد الدكتور الملاح في كتابة السيرة النبوية .

وفيما يلي تعريف بهذا الكتاب وكيفية تأليفه:

يعد كتاب (الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة) أحد الكتب المهمة التي أنجزها الدكتور هاشم الملاح ، بعد أن بدأ بتأليفه في شهر حزيران من سنة ١٩٩٠ م ، وكانت وزارة التعليم العالي قد طلبت منه الإسراع في انجاز الكتاب في موعد لا يتجاوز السنة التقويمية ، وهو ما دفعه الى بذل جهد علمي وفكري مضمّن مكنه من إنجازها في مواعده المحدد _ وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي كان يمر بها العراق في ذلك الوقت _ وطبع لأول مرة في مطبعة جامعة الموصل سنة ١٩٩١ م ، واعتمده الجامعات العراقية في تدريسها لمادة السيرة النبوية والخلافة الراشدة في أقسام كثيرة منها قسم التاريخ في كلية الآداب جامعة الموصل ، التي استمرت في تدريس هذا الكتاب حتى الآن ، ولأكثر من عقدين من الزمن ، وتوالت طبعات الكتاب في مطبعة جامعة الموصل وفي بيروت وغيرها ، إلا أن الدكتور الملاح قام بطبع الكتاب بعد أن فصل قسم السيرة النبوية عن قسم الخلافة الراشدة ، وأضاف إلى مباحث جديدة في السيرة ذات علاقة مباشرة بها ، وهي : (الصراع بين المسلمين والمشركين في مكة) ، و (طبيعة هجرة الرسول في عصر الرسالة) ، و (امتداد دولة المدينة وسيادة الإسلام على مكة) ، و (المستضعفون في مكة من الهجرة

الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح وجهوده العلمية في كتابة السيرة النبوية كتاب ((الوسيط في السيرة النبوية))
د.سالمة محمود محمد

حتى الفتح) ، و(وحدة شبه الجزيرة العربية وسيادة الإسلام) و(سياسة الرسول ﷺ) في التعامل مع المؤلفات قلوبهم) و (إسلام أهل الطائف) و(الطبيعة القانونية لدولة الرسول ﷺ) .
وبهذا يكون الدكتور الملاح قد وسع قسم السيرة ليصبح اثني عشر فصلاً ويكون كتاباً خاصاً بها، كرس لدراسة ومعالجة جزئيات كثيرة في موضوع السيرة النبوية ، والتي أستطاع بحثها بشكل موضوعي وبرؤية المؤرخ ، مستعيناً بكافة المصادر التي سجلت الأحداث الماضية أو عاصرتها ونقلتها ألياً ومعتمداً على الواقع التاريخي والأسباب المحيطة به لتفسير الحدث وعرضه، وصولاً إلى النتائج المترتبة عليه.
وفيما يأتي عرض للكتاب :

الكتاب بعنوان ((الوسيط في السيرة النبوية)):

قام الدكتور الملاح بتقسيم كتاب الوسيط إلى اثني عشر فصلاً، تناول في الفصل الأول:(البيئة العربية للرسول والرسالة)، في ثلاثة مباحث ،الأول جغرافية شبه الجزيرة العربية وأوضاعها الاقتصادية في مكة والمدينة ، والثاني: الحياة الاجتماعية والسياسية عند العرب في مكة والمدينة ، والثالث : الحياة الثقافية عند العرب في مكة والمدينة^(٢٢) .

بينما خصص الفصل الثاني: (حياة الرسول ﷺ منذ الولادة وحتى البعثة)، وتضمن عشر مباحث تناولت نسب الرسول (ﷺ) وأجداده ، ثم ولادته (ﷺ) وحياته مع مرضعته ، ثم مع أمه ، ومن بعدها جده ، وأيضاً حياته مع عمه ، وزواج الرسول (ﷺ) من خديجة (رضي الله عنها) ، وبناء الكعبة وتحكيم الرسول (ﷺ)، وكان المبحث التاسع عن ثقافة الرسول (ﷺ) وحياته الروحية قبل البعثة النبوية ، وأخيراً المبحث العاشر بعنوان((نزول الوحي على محمد ﷺ))^(٢٣).

واشتمل الفصل الثالث: (الدعوة الإسلامية في موطنها الأول)، تسعة مباحث ، الأول: مبادئ وتعاليم الإسلام الأولى،الثاني: سرية الدعوة والمؤمنين الأوائل، الثالث: دوافع المسلمين الأوائل في اعتناق الإسلام ، الرابع: علنية الدعوة ومقاومة زعماء المشركين لها، الخامس: عوامل مقاومة المشركين للدعوة الإسلامية ،السادس: حماية بني هاشم وبني المطلب للرسول (ﷺ)،

السابع: زعماء المشركين وأساليب مقاومتهم للدعوة، الثامن: أبعاد الصراع العقائدي بين المسلمين والمشركين، التاسع: انتقادات القرآن الكريم لزعماء المشركين^(٢٤).

وجاء الفصل الرابع بعنوان: (الصراع بين المسلمين والمشركين في مكة) واحتوى ستة مباحث، الأول: الأرقم بن أبي الأرقم (رضي الله عنه)، والثاني: تاريخ دخول الرسول (صلى الله عليه وسلم) دار الأرقم، الثالث: نشاطات الرسول (صلى الله عليه وسلم) في دار الأرقم، الرابع: عدد المسلمين عند إسلام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، الخامس: الهجرة إلى الحبشة، السادس: المقاطعة الاجتماعية الاقتصادية لبني هاشم^(٢٥).

وقسم الدكتور الملاح الفصل الخامس: (البحث عن موطن جديد للدعوة الإسلامية)، إلى سبعة مباحث وكما يأتي: الأول: محاولة نشر الدعوة في الطائف، والثاني: عرض الدعوة على القبائل العربية، والثالث: بدء انتشار الإسلام في المدينة، والرابع: بيعة العقبة، والخامس: بيعة العقبة الثانية، والسادس: الهجرة إلى المدينة، والسابع: هجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة^(٢٦).

وخصص الفصل السادس: (طبيعة هجرة المسلمين في عصر الرسالة)، وتضمن سبعة مباحث وهي: الأول: مفهوم الهجرة، الثاني: الفتنة في الدين، الثالث: الهجرة إلى الحبشة، الرابع: خروج الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى الطائف، الخامس: مبايعة أهل المدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) على الهجرة، السادس: الهجرة إلى المدينة، السابع: هل كانت الهجرة خروجاً أو إخراجاً^(٢٧).

وتناول الفصل السابع: (دولة المدينة وتنظيماتها الأولى)، واشتمل على مبحثين، الأول: نشأة سلطة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في المدينة، والثاني: تنظيمات الرسول (صلى الله عليه وسلم) في المدينة^(٢٤)، في حين تضمن الفصل الثامن: (دولة المدينة والجهاد في سبيل الله)، مبحثين، الأول: دولة المدينة والجهاد، والثاني: بدء الغزوات والسرايا^(٢٨).

والفصل التاسع: المعنون (دولة المدينة وحماية الجبهة الداخلية والخارجية)، فقد قسم إلى أربعة مباحث، الأول: دولة المدينة والتركيب السكاني فيها، الثاني: الصراع العقائدي بين اليهود، الثالث: هوية الإسلام المتميزة، الرابع: الصراع المسلح على الجبهة الداخلية والخارجية^(٢٩).

الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح وجهوده العلمية في كتابة السيرة النبوية كتاب ((الوسيط في السيرة النبوية))
د.سالمة محمود محمد

وكان الفصل العاشر بعنوان: (امتداد دولة المدينة وسيادة الإسلام على مكة)، تضمن اثني عشر مبحثاً، الأول: صلح الحديبية ، الثاني : المستضعفون في مكة من الهجرة حتى الفتح، الثالث: المستضعفون في مكة وتشريع الجهاد ، الرابع : المستضعفون في مكة ومعركة بدر، الخامس: مسلمون في مكة كانوا يكتمون إسلامهم ، السادس : المستضعفون في مكة من معركة بدر حتى صلح الحديبية ، السابع : المستضعفون في مكة من صلح الحديبية حتى فتح مكة، الثامن : هجرة النساء المؤمنات بعد صلح الحديبية ، التاسع : التوجيه لقتال خيبر وحلفائها في الشمال ، العاشر : إخضاع فدك ووادي القرى وتيماء ، الحادي عشر : الصراع مع الإمبراطورية البيزنطية ومعركة مؤتة ، الثاني عشر: الإسلام في مكة (٣٠).

واحتوى الفصل الحادي عشر : (وحدة شبه الجزيرة العربية وسيادة الإسلام) : تسعة مباحث ، الأول : معركة حنين وحصار الطائف ، الثاني: سياسة الرسول (ﷺ) في التعامل مع المؤلفة قلوبهم ، الثالث: إسلام أهل الطائف ، الرابع : تحدي الإمبراطورية البيزنطية في تبوك، الخامس: رسائل الرسول (ﷺ) إلى حكام البلاد المجاورة ، السادس : عام الوفود (سنة ٩هـ) ، السابع : البراءة من المشركين وسيادة الإسلام ، الثامن : حجة الوداع ، التاسع: نهاية عصر الرسالة (٣١).

اما الفصل الثاني عشر والآخر كان بعنوان: (الطبيعة القانونية لدولة الرسول ﷺ)، وهو في أربعة مباحث الأول: الطبيعة القانونية لدولة الرسول (ﷺ) ، الثاني: التعريف القانوني للدولة الاتحادية ، الثالث: مبادئ الإسلام وطبيعة دولة الرسول (ﷺ) ، الرابع: طبيعة الأمة (الدولة) بعد الهجرة (٣٢) .

-مصادر كتاب الوسيط :

اعتمد الدكتور الملاح في تأليف الكتاب على أوثق المصادر التي أوردت أخبار السيرة النبوية، وفي مقدمتها القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الصحيحة للنبي محمد (ﷺ)، التي واكبت الأحداث ووثقتها ، أو كانت السبب في نزول الآيات القرآنية ، أو قول الرسول (ﷺ) للحديث، وكانت الروايات التي رواها التابعون من أبناء الصحابة (رضي الله عنهم)، كعروة بن الزبير (رضي الله عنه)

(ت ٧١٢/هـ ٩٤٤م) وغيره ، قد شكلت مصدراً آخر لمادته ، فضلا عن افادة الدكتور الملاح من كتب السيرة والمغازي افادة كبيرة في تأليفه للكتاب ، منها كتاب السيرة لابن إسحق (ت ١٥١/هـ ٧٦٨م)، وكتاب السيرة النبوية لمحمد بن عبد الملك بن هشام (ت نحو سنة ٢١٨هـ/ ٨٣٣ م) ، وكتاب المغازي لمحمد بن عمر الواقي (ت ٢٠٧/هـ ٨٢٢م)، وكتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤ م)، وكتاب فتوح البلدان ، لأحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢ م) .

ومن الكتب الأخرى التي اعتمد عليها في كتابه الوسيط في السيرة، كتاب التاريخ لخليفة بن خياط (ت نحو سنة ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)، وتاريخ الرسل والملوك ، لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢ م)، فضلا عن كتب السيرة المتأخرة، ككتاب عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، لمحمد بن عبد الله بن سيد الناس (ت ٥٨١هـ / ١١٨٥ م)، والسيرة النبوية لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧) ، وكثير من المصادر الاخرى المعتمدة والتي بلغت (٥٥) كتاباً .

ولم يكتف الدكتور الملاح بذلك ، إنما بذل جهده في الافادة من المراجع الحديثة ذات العلاقة بموضوع السيرة النبوية ، سواء العربية منها أو الأجنبية ، لغرض الإفادة منها في تفسير أحداث السيرة وتحليلها ، ومن أجل مقارنة وتدقيق أخبارها ، وبلغت كتب المراجع التي اعتمد عليها (٥٦) كتاباً، من بينها رسائل ماجستير متخصصة في السيرة النبوية ، فضلاً عن ذلك اعتمد على مجموعة من البحوث والمقالات العلمية التي كتبت في موضوع السيرة النبوية، من بينها ثمانية بحوث له متخصصة بموضوع السيرة ،منها بحثين بالمشاركة مع غيره .

يلاحظ ان حرص الدكتور الملاح على الموضوعية في البحث حمله على الرجوع الى الكثير من المصادر والمراجع للاطلاع على الآراء والاجتهادات المختلفة في كتابة السيرة النبوية، لأن غايته من تأليف هذا الكتاب هي رغبته في تقديم صورة تاريخية دقيقة عن شخصية الرسول الاعظم محمد (ﷺ) والأعمال التي قام بها .

- منهج الدكتور الملاح في كتابه (الوسيط في السيرة النبوية) :

انتهج الدكتور الملاح في تأليف كتابه (الوسيط في السيرة النبوية) الذي جاوزت عدد صفحاته أكثر من (٥٤٠) صفحة ، المنهج الاستقرائي التحليلي محاولاً في ذلك الموائمة بين المنهج الذي اعتمده كتاب السيرة الأوائل، في كتابة المصادر الأولى للسيرة ، وبين المنهج الذي اتبعه أصحاب المراجع الحديثة في بحوثهم ودراساتهم التاريخية لموضوع السيرة ، من خلال اقتباس النصوص الأصلية ، ثم دراستها وتحليلها ومناقشتها، بدراسة العوامل المسببة للحدث وصولاً إلى النتائج المترتبة عليه ، مع مقارنة النصوص بعضها مع البعض الآخر ، وأخيراً وضع رأيه بالاستناد إلى الحقائق التي توصل إليها في بحثه ، وقد حرص الدكتور الملاح على ان لا يكون أسيراً للنصوص والروايات، بل عمل على تفكيكها ونقدها فاعتمد أسلوب (الجرح والتعديل) في تقويم روايات وأخبار السيرة محاولاً خلق توازن معتدل بين المناهج النقلية والمناهج العقلية بما يخدم الحقيقة التاريخية أولاً واثراً.

ونجده يبتعد ابتعاداً كلياً عن الروايات الإسرائيلية التي وردت في بعض مصادر السيرة الأولى والمبالغات التي وردت فيها. كذلك اعتمد مبدأ البحث عن السنن والقوانين الكونية في التاريخ ، ومن خلال قراءتنا للكتاب نلاحظ اعتماده على الروايات العقلانية وبعده عن الروايات المجافية للعقل والمنطق (الخرافات والأساطير) التي وردت في بعض كتب السيرة لذلك جاءت أحداث السيرة وأخبارها مقبولة ومفهومة في كتابه ، وبما أن الدكتور اعتمد هذه المنهجية في كل كتابه من الفصل الأول حتى الأخير فسأكتفي بذكر نقاط عامة عن منهجيته وكالاتي :

١- اعتماد منهج التوضيح والمناقشة :

منها توضيح العوامل التي أحاطت بموضوع السيرة وكان لها التأثير الكبير في أحداثها، فوضح العوامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، التي سادت مكة المكرمة والمدينة المنورة قبل الاسلام كما في الفصل الأول (٣٣).

وفي المناقشة : نراه يناقش مصطلح (جزيرة العرب) الذي اقتبسه عن أحد الجغرافيين العرب^(٣٤)، والذي أطلقه على شبه جزيرة العرب لإحاطتها بالمياه من جميع الجهات ، فمن الشرق

الخليج العربي ومن الجنوب بحر العرب ومن الغرب البحر الأحمر ومن الشمال نهر الفرات ، هنا نرى أن المؤلف يناقش النص قائلاً : من الواضح أن نهر الفرات لا يشكل حاجزاً مائياً طبيعياً بمستوى البحار الثلاثة التي تحيط بشبه الجزيرة العربية ، لذا فإنه ليس من الصحيح وصفها بصفة الجزيرة ، وقد ساعد هذا الواقع على قيام تواصل بشري وحضاري بينها وبين أطرافها الشمالية في العراق والشام ، وقد تمثل ذلك بصورة رئيسية في هجرات القبائل العربية نحو الشمال على مدار التاريخ^(٣٥)، وكذلك في مناقشته موضوع مدة إقامة الرسول (ﷺ) عند مرضعته حليلة السعدية فهو يذكر عدم اتفاق المصادر في تحديدها إلا انه يرجح أن مدة اقامته كانت بحدود خمس سنوات لأنها قد تركت أثراً عميقاً في نفس الرسول (ﷺ) وجعلته يشعر تجاه مرضعته حليلة السعدية وأبنائها وكأنه واحد منهم^(٣٦)، وهكذا بقية الموضوعات التي ناقشها المؤلف في كل فصول الكتاب .

٢_ الاعتماد على آيات القرآن الكريم كمصدر لتوثيق أخبار السيرة :

وهي منهجية اتبع بها كلا من الاستاذ محمد عزة دروزة الذي دعا في مقدمة كتابه (سيرة الرسول) الى الرجوع الى القرآن الكريم من اجل رسم صورة صادقة لشخصية النبي محمد (ﷺ)، والاستاذ الدكتور جواد علي في كتابه (تاريخ العرب في الإسلام)، وكذلك الاستاذ محمود شيت خطاب الذي التزم هذا التوجه في كتابه (الرسول القائد). واتضحت هذه المنهجية في كتاب الوسيط ففي حديث الدكتور الملاح عن حياة الرسول (ﷺ)، رأى أن كتب السيرة قد أوردت روايات متضاربة عن عمر الرسول (ﷺ) حين وفاة والده مما جعله يرجح _ كمعظم المؤرخين _ من ان الرسول (ﷺ) ولد بعد وفاة والده عبد الله ، معتمداً على ما أوردته كتب السيرة تردد المرضعات اللاتي قمن من البادية في أخذه من والدته حين سمعن بأنه يتيم^(٣٧) ، ومؤيداً ذلك بآية قرآنية أشارت الى حالة اليتيم التي كان عليها الرسول (ﷺ) بقوله تعالى: ﴿الم يجدك يتيماً فأوى﴾^(٣٨).

ويمكن للقارئ ان يرى آيات القرآن الكريم تكاد أن تكون في أغلب موضوعات السيرة ، فضلاً عن الموضوعات التي أثارها المؤلف وناقشها معتمداً على ما جاء من آيات قرآنية لتوثيق

الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح وجهوده العلمية في كتابة السيرة النبوية كتاب ((الوسيط في السيرة النبوية))
د.سالمة محمود محمد

الأحداث كما في موضوع (أبعاد الصراع العقائدي بين المسلمين والمشركين) (٣٩)، الذي بحثه الدكتور هاشم في ثلاثة محاور مستعينا بما جاء في آيات القرآن الكريم ، ففي محور التوحيد ومقاومة الشرك اعتمد على ما جاء في القرآن الكريم من نقد للمشركين وما أخذه عليهم في إهمالهم الاسترشاد بهدي عقولهم ، وجمودهم على تقاليد آبائهم وأجدادهم من غير تمييز بين الصالح والظالم منها، في العديد من الآيات منها، قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلِ نَتَّبِعُ مَا أَفِينَا عَلَيْهِ ءَابَاءُنَا أُولُو كُنْ أَبَاءَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (٤٠)، وهكذا بقية المحاور، وفي موضوع ((انتقادات القرآن الكريم لزعماء المشركين)) (٤١)، الذي تناوله الدكتور هاشم الملاح في ست نقاط مستندا إلى ما جاء في آيات القرآن الكريم بحق زعماء المشركين ،في النقطة الأولى : طغيانهم وترفهم واستكبارهم في الأرض لكثرة أموالهم وأولادهم بدل التوجه لله بالشكر والعبادة ،لذا فقد توعدهم الله بالعذاب يوم القيامة، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١﴾ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٢﴾ ﴾ (٤٢)، وفي قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿١﴾ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣﴾ ﴾ (٤٣)، وكذا الحال بالنسبة إلى النقاط الأخرى.

٣_ منهج التحقيق والتمحيص في تقويم الروايات والأخبار :

اتبع الدكتور الملاح منهج التحقيق للتوصل الى الحقيقة التاريخية ، معتمدا في ذلك على توثيق الخبر عن طريق الرجوع الى المصادر الاولى ، والمتأخرة ، أو الاتجاه الى المراجع الحديثة والمعاصرة للاستفادة منها في تقويم الروايات وترجيح بعضها على الآخر فمع تميز مناهج كتاب السيرة الأوائل بالحرص على السند في رواية الأخبار على طريقة المحدثين، وتأثرهم بمناهج الإخباريين والقصاص، غير ان ذلك لم يؤثر كثيرا على قول الحقيقة، ومع دقتهم وموضوعيتهم في رواية الأخبار الا ان هذا لم يمنع من ظهور بعض الاختلافات فيما بينهم في مناهج نقد الروايات وتفسيرها كل ذلك دفع الدكتور الملاح الى تحقيق وتمحيص الروايات وصولا الى الحقيقة، كما في الأمثلة الآتية :

عن مدة فتور الوحي وانقطاعه عن الرسول (ﷺ) وقلقه (ﷺ) لذلك الانقطاع ، الذي لم تذكره المصادر الإسلامية المبكرة إلا ابن سعد بقوله: ((مكث أياماً لا يرى جبريل))^(٤٤)، وما حددته المصادر المتأخرة بمدة بين سنتين والنصف الى الثلاث سنوات^(٤٥) ، وبعد اطلاع المؤلف على هذه الروايات رجح رواية ابن سعد إلا أنه توقع أن مدة الانقطاع كانت أكثر من مجرد بضعة أيام، إذ لابد أن انقطاع الوحي قد استمر لفترة تبرز ذلك القلق والحزن الذي انتاب الرسول (ﷺ)^(٤٦) .

وكذلك الكثير من الموضوعات التي وردت في كتاب الوسيط وحاول المؤلف تحقيق وتمحيص أخبارها للوصول الى حقيقة الخبر مثل موضوع ((تاريخ دخول الرسول (ﷺ) دار الأرقم))^(٤٧)، وبعد اطلاعه على مصادر السيرة الأولى مثل ابن اسحق، وابن سعد وابن هشام ومن بعدهم ابن حزم، وابن عبد البر، لاحظ ان ابن اسحق لم يذكر في سيرته شيئاً عن ذلك، بينما اكتفت المصادر الأخرى بالإشارة الى ان الرسول (ﷺ) قد دخل دار الأرقم (في أول الإسلام) أو انه قد دخلها قبل ان (يفشو الإسلام في مكة)، هنا استعان المؤلف ببعض أخبار الروايات غير المباشرة التي تحدثت عن إسلام بعض الصحابة ، قبل دخول الرسول (ﷺ) دار الأرقم ، للتعرف على تاريخ وظروف دخول الرسول (ﷺ) هذه الدار^(٤٨)، وكذلك جاء موضوع المقاطعة الاجتماعية والاقتصادية لبني هاشم^(٤٩)، وموضوعات كثيرة أخرى موزعة على فصول الكتاب .

٤_ المقارنة بين المصادر للوصول الى حقيقة الخبر :

حرص الدكتور الملاح على قراءة النصوص التاريخية ، محاولاً فهمها من خلال النظر إليها بعين الماضي، وفق الظروف الزمانية والمكانية التي أحاطت بالحوادث التاريخية، ومقارناً بين المصادر التي عاصرت الحدث والتي كانت اقرب إليه ليلتزم بحقيقة الخبر وواقعه التاريخية، والروايات التي ترتبت عليه فكان لابد من متابعة الخبر حسب أسبقيته في المصادر ثم توثيقها بهوامش الكتاب حسب وفاة المؤلف وهكذا ظهرت أمانة الملاح العلمية فهو يوثق كل معلومة سواء كانت من المصادر المبكرة أو المتأخرة محاولاً المقارنة بينها وصولاً الى حقيقة الخبر وصحته كما في الأمثلة الآتية :

الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح وجهوده العلمية في كتابة السيرة النبوية كتاب ((الوسيط في السيرة النبوية))
د.سالمة محمود محمد

في ذكره خبر عدد المسلمين عند إسلام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)^(٥٠)، فقد أكد على عدم اتفاق الروايات في هذا الموضوع، إذ أورد ابن سعد وحده ثلاث روايات مختلفة^(٥١)، أما ابن عبد البر فقدّم رواية واحدة في الموضوع^(٥٢)، ثم التي اعتمدها ابن حجر العسقلاني^(٥٣)، وبعد مقارنة الأخبار في هذه المصادر تمكن الدكتور أن يتوصل إلى أن عدد الصحابة عند إسلام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان أربعة وأربعين صحابياً منهم ثمانية وعشرون صحابياً أسلموا قبل دخول الرسول (صلى الله عليه وسلم) دار الأرقم، وستة عشر صحابياً أسلموا في دار الأرقم وهذا العدد قريب مما أوردته هذه المصادر^(٥٤).

وفي موضوع الجهاد وعن (غزوة ودان) واختلاف المصادر في تحديدها أ كانت هذه الغزوة هي فاتحة نشاطات الرسول (صلى الله عليه وسلم) الحربية أم سبقتها نشاطات أخرى، وهنا اتجه المؤلف إلى فئتين من كتاب السيرة الأوائل، الفئة الأولى على رأسها ابن إسحاق وخليفة بن خياط وابن حزم، وابن سيد الناس، التي ذهبت إلى أن هذه الحملة كانت بداية نشاطات الرسول (صلى الله عليه وسلم) العسكرية، في حين ذهبت الفئة الثانية وعلى رأسها الواقدي، وابن سعد، وابن كثير، إلى أنه قد سبقت غزوة ودان ثلاث سرايا عسكرية لقتال المشركين.

وأكد الدكتور الملاح على أنه ليس بين أيدينا من النصوص أو الأدلة التاريخية ما يساعدنا على الترجيح القاطع بين هذين الرأيين، إلا أنه رجح الرأي الأول معتمداً على بعض الأمور، منها حرص الرسول (صلى الله عليه وسلم) على أن يكون دائماً قدوة لأتباعه وبخاصة في الأمور الكبيرة^(٥٥).

٥- اعتماد منهج إثارة التساؤلات :

سعى الدكتور الملاح في البحث عن تفاصيل الأخبار حتى الصغيرة منها ليحللها ويضيف إليها الكثير من الإيضاحات والآراء العلمية النابعة من استيعاب الأحداث التاريخية وما يحيط بها، من ظروف ومؤثرات، عن طريق إثارة التساؤلات ومناقشتها وصولاً إلى الإجابة عليها، ويمكن ملاحظة ذلك خلال موضوعات الكتاب كما في الأمثلة الآتية:

طرح سؤالاً حول هجرة المسلمين من مكة إلى الحبشة أو المدينة المنورة، وهو (هل كانت الهجرة خروجاً أو إخراجاً؟)، وناقش الموضوع معتمداً على الأدلة والبراهين التي وردت في آيات

القران الكريم ، والأحاديث النبوية ، وأخبار كتب السيرة وصولاً الى الإجابة على هذا السؤال : وهي أن هجرة المسلمين لم تكن طوعية وإنما هي هجرة قسرية تحت ضغط او عامل القوة التي مارسها المشركين ضد المسلمين الاوائل، وقد وصفها القران الكريم بأنها كانت (إخراجاً)^(٥٦)، في ما يقارب (١٧) آية منها قوله تعالى : ﴿ الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ﴾^(٥٧)، وقوله تعالى : ﴿ إلا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ﴾^(٥٨).

كما أثار تساؤلات عديدة حول موضوع إعلان الرسول (ﷺ) صحيفة المدينة المنورة ، ومن ثم مناقشتها والإجابة عنها ، ومن هذه الأسئلة ، طبيعة الصحيفة ؟ وتاريخ كتابتها؟ وهل هي صحيفة واحدة أم صحائف عديدة ؟ وغيرها من التساؤلات^(٥٩)، وأثار تساؤلاً اخر حول مساهمة الأنصار في الغزوات والسرايا قبل معركة بدر وأيضاً ناقشه وأجاب عليه، معتمداً على ما ذكرته مصادر السيرة من أخبار الغزوات والمعارك التي شارك فيها الأنصار إلى جانب المهاجرين . فقارن بين عدد من شارك في الغزوة أو المعركة ثم طرح منه عدد المهاجرين في المدينة المنورة الذين آخى الرسول (ﷺ) بينهم وبين الأنصار في السنة الأولى للهجرة والذي تراوح بين (٤٥ _ ٥٠) مهاجراً حسب الروايات التي أوردها ابن هشام وابن سعد فظهر له عدد الأنصار فيها^(٦٠) .

اما الفصل الأخير من الكتاب وبعد عرض آراء بعض المؤرخين حول (الطبيعة القانونية لدولة الرسول (ﷺ))، تساءل عن المفهوم القانوني للدولة الاتحادية ؟ ، وما هو الفرق بينه وبين مفهوم الدولة الموحدة ؟، وهل إن مثل هذه المفاهيم كانت قائمة في عصر نشأة الدولة الإسلامية أم أنها من المفاهيم الحديثة ؟ ، وهنا امتزجت دراسات المؤلف القانونية في الإجابة على هذه الأسئلة مع دراساته التاريخية في موضوع السيرة، وتوصل الى أن الدولة التي أسسها الرسول (ﷺ)، كانت (دولة موحدة) تقوم على أساس وحدة السلطة بعناصرها الثلاثة التشريعية والتنفيذية والقضائية ، وأنَّ اعتراف هذه الدولة بوجود تنظيمات اجتماعية كالعشيرة والقبيلة في داخل هذه الأمة والسماح لرؤسائها بممارسة بعض الوظائف الاجتماعية والإدارية لا يعني تجزئة السلطة وتقسيمها لخلق

الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح وجهوده العلمية في كتابة السيرة النبوية كتاب ((الوسيط في السيرة النبوية))
د.سالمة محمود محمد

(دولة اتحادية)، وإنما يعني وجود نوع من ألامركزية الإدارية مراعاة للظروف الجغرافية والحضارية التي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية^(٦١).

٦_ إتباع التسلسل التاريخي للأحداث :

اتبع الدكتور الملاح في كتابه تسلسل الأحداث التاريخية كما وردت في المصادر الأولى، وحسب الأسبقية الزمنية للحدث موثقاً ذلك بذكر آيات قرآنية تذكر الحدث ، أو أن الحدث كان سبب نزولها، وكذلك الأحاديث النبوية، ومن هذه الأحداث على سبيل المثال: في حديث المؤلف عن أحلاف قريش التجارية(الايلاف) فهو يذكرها في المصادر ثم يوثق كلامه بالسورة القرآنية (قريش) التي أشار بها القرآن الكريم عن هذه الأحلاف ، وهي من الأخبار التي سبقت الإسلام^(٦٢)، وعن سيرة الرسول (ﷺ)، ابتداءً بنسبه، ثم ولادته، وحياته، مع مرضعته، ثم مع أمه، وبعدها مع جده ، ثم عمه ، وهكذا وصولاً إلى وفاته(ﷺ)^(٦٣).

أما حديث المؤلف عن الدعوة الإسلامية، فإنه بدأ بالحديث عنها في مكة، بنزول الوحي على النبي (ﷺ) وسرية الدعوة والمؤمنون الأوائل، واستمر بذكر كل أحداثها حتى نهاية عصر الرسالة بوفاة الرسول (ﷺ) سنة ١١هـ/٦٣٢م عن عمر ناهز آل ٦٣ سنة^(٦٤).

٧. عرض بعض آراء المستشرقين ومناقشتها :

في الوقت الذي اعتمد فيه الدكتور هاشم الملاح على المصادر المبكرة والمتأخرة في السيرة النبوية، والتاريخ العام، اتجه الى المراجع الحديثة والمعاصرة أيضاً للإفادة منها في توضيح أحداث السيرة ومنها كتب المستشرقين التي اطلع من خلالها على آراءهم وتحليلاتهم في موضوع السيرة النبوية ، ثم أخذ منها ما رآه مطابقاً للحقيقة ، وترك ما كان بعيداً عنها ، فكثيراً ما يجد القارئ وعلى طوال فصول الكتاب التي لم يخل فصلاً منها من الاجتهادات التي توصلوا إليها بعد دراستهم لموضوع السيرة في المصادر الإسلامية، وكان دافعه في ذلك هو الحرص على موضوعية البحث وعدم إدخال ما يرهق القارئ وفيما يأتي أمثلة على ذلك :

في موضوع مبادئ الإسلام تطرق الى رأي المستشرق البريطاني مونتغمري وات بقوله انه ليس في آيات القرآن الاولى شيء يؤكد على فكرة التوحيد بصورة قوية^(٦٥) اذ قال : ((ومما هو

أولى للدهشة انه ليس هناك أي ذكر لوحداية الله، والاستثناء الوحيد في قوله تعالى: ﴿ ولا تجعلوا مع الله الإلهة الأخرى ﴾^(٦٦) ((^(٦٧) ، كذلك في موضوع سرية الدعوة والمؤمنين الأوائل عرض تساؤل المستشرق مونتكمري وات عن طبيعة الدوافع التي حفزت المسلمين الأوائل الى التخلي عن ديانة آبائهم وأجدادهم واعتناق الإسلام وحاول الدكتور الملاح الإجابة عليها ومناقشتها بعد دراسة مستفيضة^(٦٨)، وفي موضوع تاريخ دخول الرسول (ﷺ) دار الأرقم وموقع هذه الدار على الصفا قرب المسجد الحرام،^(٦٩) أدخل رأي المستشرق ارنولد وهو يتحدث عن موقع الدار بقوله : هي ((في مركز متوسط يؤمها الحجيج والغرباء))^(٧٠) .

ووجه الاستاذ الدكتور الملاح نقدا لآراء بعض المستشرقين في بعض الموضوعات التي رأى فيها أنهم لم يوفقوا في تحليلها ،كموضوع هجرة المسلمين الى الحبشة وانما كان للعامل الاقتصادي وغيره دور في دفع المسلمين الاوائل للهجرة، وأسبابها التي أجمعت المصادر على أن السبب الرئيس كان الاضطهاد الذي تعرض له المسلمون في مكة على أيدي المشركين وتخوف الرسول (ﷺ) من أن يفتن المسلمون عن دينهم بسبب ذلك.

غير أن المستشرق(مونتكمري وات) حاول أن يثبت أن الاضطهاد والفتنة في الدين لم يكونا هما السببين الرئيسين للهجرة الى الحبشة ،هنا وجه الدكتور الملاح نقده للمستشرق معتمدا على ما جاء في القران الكريم من آيات تدل على ان الاضطهاد والفتنة كانا هما السببين في الهجرة الى الحبشة منها قوله تعالى: ﴿ ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم ﴾^(٧١) ، فضلا عما ذكرته مصادر السيرة^(٧٢) .

وهكذا نلاحظ ان الدكتور الملاح حاول دراسة السيرة النبوية بمنهج جديد يقوم على الجمع بين آراء المؤلفين الأوائل مع المعاصرين مع ما وافقها من آراء الغربيين ضمن إطار التصور الإسلامي والدراسات الإسلامية للسيرة النبوية من خلال اعتماده على مؤلفاتهم في السيرة وهذا المنهج في كل فصول الكتاب .

٨. التوسط في طرح الموضوعات:

كان الدكتور الملاح يطرح موضوعات كتاب السيرة محاولاً عرضها بصورة تتوسط بين الاسترسال والاختزال، فهي ليست بالطول الذي يشعر القارئ بالملل ، ولا مختصرة فلا يتمكن من فهمها، وهذا ما يراه القارئ بكل فصول الكتاب ، ومنها مثلاً في الفصل الثاني حين طرح موضوع ولادة النبي محمد (ﷺ)، فهو يحلل ويناقش روايات الموضوع في المصادر ثم يكتب ما توصل إليه بما لا يتجاوز الصفحة الواحدة^(٧٣).

وفي موضوع نزول الوحي على النبي (ﷺ) ، عمل الدكتور الملاح على طرح الموضوع بصورة شاملة تضمنت معنى كلمة الوحي ، واستعداد الرسول الروحي والنفسي لنزول الوحي ، ونزول الوحي، وصور نزول الوحي، وكيفية نزول آيات القرآن عليه ،كل هذه في ستة صفحات^(٧٤)، وهكذا بقية الموضوعات التي عالجها المؤلف في كتابه المذكور انفا.

٩. ذكر مبادئ الإسلام ، وأمور العقيدة:

لم يغفل الدكتور الملاح وهو يتحدث عن السيرة النبوية أن يذكر كل ما يتعلق بها، ففي ترجمته لرسول الله (ﷺ) ابتدأ بذكر نسبه وولادته وانتهى بوفاته و انتقاله إلى الرفيق الأعلى، أما الرسالة الإسلامية فذكرها من نزول الوحي على النبي محمد (ﷺ) إلى انتهاء عصر الرسالة ، بما في ذلك مبادئ الإسلام وأمور العقيدة، كما في موضوع (مبادئ وتعاليم الإسلام الأولى) الذي اعتمد في طرحه على ما جاء في القرآن الكريم من آيات بينات بينت مبادئ الدين الإسلامي وأوضحت أن رسالة الإسلام منذ بدايتها كانت رسالة دينية اجتماعية ، لا يقتصر هدفها على الجوانب الدينية فحسب ، وإنما تستهدف تحقيق التغيير الاجتماعي والاقتصادي أيضاً في إطار نظرة كلية للحياة^(٧٥)، وفي موضوع (أبعاد الصراع العقائدي بين المسلمين والمشركين) ذكر أن آيات القرآن الكريم التي نزلت في مكة المكرمة في مرحلة علنية الدعوة أشارت إلى تركز الصراع في ثلاثة محاور وهي التوحيد ومقاومة الشرك، وعقيدة البعث بعد الموت، والوحي^(٧٦)، أما موضوع (هوية الإسلام المتميزة) الذي تناوله من خلال آيات القرآن الكريم التي نزلت على الرسول (ﷺ) لتؤكد تميز الإسلام عن الديانات السماوية الأخرى وبخاصة اليهود والتي من أهمها

تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة ، والأذان وسيلة للدعوة إلى الصلاة ، وفرض صيام شهر رمضان^(٧٧) .

١٠ _ أسلوب كتابته:

اعتمد الدكتور الملاح أسلوبا يجمع بين الدقة والموضوعية في البحث ويعبر عن تمكنه من اللغة العربية ، وفهمه الدقيق لموضوع السيرة النبوية ، فألف كتابه بلغة واضحة سهلة ، وأتقن صياغة الألفاظ ، ووضوح الأفكار التي أراد التعبير عنها وإيصالها للقارئ، وبهذا جاء أسلوبه اللغوي العلمي بسيطا وبعيدا عن الألفاظ المعقدة والصعبة ، أو الأسلوب الأدبي والخطابي، مع الميل نحو الإيجاز في العرض والمناقشة والتحليل العلمي الذي أكد امتلاكه العقلية التحليلية المميزة .فقدم صورة متكاملة ومتماسكة عن سيرة حياة الرسول (ﷺ) في مراحلها المختلفة في إطار بيئته الطبيعية والاجتماعية ،في ضوء روح عصر الرسالة الذي عاش فيه .

الاستنتاجات

تبين من خلال البحث أن الأستاذ الدكتور هاشم يحي الملاح من الرعيل الأول الذين شاركوا في تأسيس جامعة الموصل، وهو من ضمن العشرة الأوائل الذين حازوا مرتبة الأستاذية في تاريخ جامعة الموصل، والأول في حقل الدراسات الأدبية الإنسانية فيها . ويعد أحد العلماء البارزين لجدده ومثابرته، والعلماء الموسوعيين لتنوع نتاجاته الفكرية والعلمية التي تعددت مجالاتها، فمنها في السيرة النبوية و التاريخ الإسلامي، والفلسفة والحضارة الإسلامية، والتصوف، والاستشراق، فضلا عن تأليفه في اختصاص القانون الدستوري، وغيرها من حقول العلم والمعرفة.

إلا أن جهده الأكبر برز في حقل السيرة النبوية وما يرتبط بها ،وتجلى ذلك في البحوث الكثيرة التي كتبها وباللغة ١٣١ بحثا خصص منها ٨٠ بحثا للسيرة النبوية والعصر الراشدي، اما مجموع الكتب التي ألفها فهي ١٥ كتابا كان منها ٦ كتب عن السيرة النبوية ، وهو بهذا الانتاج الثر يعد واحدا من أهم من أرخ للسيرة في تاريخنا المعاصر وفي جامعة الموصل /كلية الآداب تحديدا ، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على حجم الاهتمام الكبير الذي خصه الدكتور الملاح

الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح وجهوده العلمية في كتابة السيرة النبوية كتاب ((الوسيط في السيرة النبوية))
د.سالمة محمود محمد

للسيرة النبوية خاصة والتاريخ الاسلامي عامة ، فضلا عن الندوات والمؤتمرات التي شارك فيها والمحاضرات التي ألقاها، والرسائل والأطاريح التي أشرف عليها ولاسيما في مجال السيرة النبوية وعددها ما يقارب ٣٠ رسالة واطروحة علمية.

ويعد كتابه (الوسيط في السيرة النبوية) موضوع الدراسة واحدا من الكتب المهمة للدكتور الملاح والمعتمد في الكثير من الجامعات العراقية منذ أكثر من ربع قرن وليس ذلك فحسب بل هو من افضل الكتب في مجال السيرة النبوية في العالم الاسلامي حسب رأي كثير من الباحثين ، لتمييزه بالبساطة والسلاسة في عرض المادة ، وميل واضح لتحليل ومناقشة الكثير من موضوعات السيرة النبوية تحليلا علميا رصينا ، معتمدا في ذلك على أهم المصادر الإسلامية التي دونت السيرة النبوية المطهرة ، بعد القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة بعيدا عن التقليد والتكرار شأن بعض المراجع الحديثة التي تصدت لكتابة السيرة النبوية، والتي كان معظمها تقليدا لما كتبه الأوائل.

وبحثي هذا ، خصصته لدراسة سيرة الملاح الذاتية والثقافية ، ونشاطاته العلمية والإدارية، وإسهاماته ومشاركته في المؤتمرات والندوات العلمية، والتكريمات التي حصل عليها، فضلا عن عرض أفكاره في دراسة السيرة النبوية وكتابتها مع التركيز على دراسة منهجه وأسلوبه في كتابة السيرة النبوية من خلال كتابه الوسيط في السيرة النبوية.

الملاحق :

-اولا: ملحق رقم (١): مساهمة الدكتور هاشم الملاح في تأليف الكتب:

- ١_ حكومة الرسول (ص) بغداد، ٢٠٠٢ .
- ٢_ الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، الموصل، ١٩٩١
- ٣_ الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام ، الموصل ١٩٩٤ .
- ٤_ دراسات في فلسفة التاريخ ، بالمشاركة مع آخرين ، الموصل ، ١٩٨٨ .
- ٥_ الإمام علي بن أبي طالب رجل المثل والمبادئ ، بغداد، ١٩٨٨ .
- ٦_ موقف اليهود من العروبة والإسلام في عصر الرسالة ، بغداد، ١٩٨٨ .

- ٧_ الوسيط في السيرة النبوية ، لبنان، ٢٠٠٣ .
 - ٨_ المفصل في فلسفة التاريخ ، بغداد، ٢٠٠٥ .
 - ٩_ الحسبة في الحضارة الإسلامية ، القاهرة، ٢٠٠٦ .
 - ١٠_ الوسيط في فلسفة التاريخ ، الموصل، ٢٠٠٧ .
 - ١١- the governmental system of the prophet Muhammad ، Byraut ، ٢٠٠٨
 - ١٢_ طبيعة الدولة الإسلامية ، بيروت، ٢٠٠٩ .
 - ١٣_ الحضارة الإسلامية وآفاق المستقبل ، بيروت، ٢٠١٠ .
 - ١٤_ تاريخ مكة المكرمة والدعوة الإسلامية فيها ، بيروت (دار الكتب العلمية) ، ٢٠١١ .
 - ١٥_ قضايا وهموم جامعية ومجتمعية عامة _ دراسات في التعليم العالي وتحديات المستقبل _ بيروت ، دار الكتب العلمية، سنة ٢٠١٣ .
- ثانيا :الملحق رقم (٢):مساهمة الملاح في الموسوعات والندوات والمؤتمرات :
- ١_ العراق في التاريخ ، بغداد ١٩٨٣ .
 - ٢- وقائع ندوة النظم الإسلامية ، أبو ظبي ١٩٨٤ .
 - ٣_ موسوعة حضارة العراق ، بغداد ١٩٨٥ .
 - ٤- موسوعة الجيش والسلاح ، بغداد ١٩٨٨ .
 - ٥_ العراق في مواجهة التحديات الحضارية ، بغداد ١٩٨٨ .
 - ٦_ موسوعة الموصل الحضارية ، الموصل ١٩٩٢ .
 - ٧_ الموسوعة الإسلامية ، عمان ١٩٩٣ (الجزء الأول) .
 - ٨_ الحضارة _ منشورات المجمع العلمي العراقي ١٩٩٨ .
 - ٩_ الهوية العربية عبر حقب التاريخ _ منشورات المجمع العلمي العراقي ١٩٩٧ .
 - ١٠- القدس في الخطاب المعاصر ، عمان ١٩٩٨
 - ١١_ موسوعة مدينة تكريت ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ١٩٩٨ .
 - ١٢_ القومية العربية والمستقبل _ المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٨ .

الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح وجهوده العلمية في كتابة السيرة النبوية كتاب ((الوسيط في السيرة النبوية))
ديسالمة محمود محمد

- ١٣- موسوعة أعلام العرب والمسلمين ، تونس ١٩٩٩ .
- ١٤- التراث والنهضة _ المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٩ .
- ١٥- كتب الأنساب مصدرا لكتابة التاريخ _ المجمع العلمي العراقي ، ٢٠٠٠ .
- ١٦- حقوق الإنسان في الشريعة والقانون ، جامعة الزرقاء الأهلية ، الأردن ، ٢٠٠١ .
- ١٧- المرجع في تاريخ الأمة العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ٢٠٠٥ .
- ١٨- استشراف مستقبل التعليم العربي ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
- ١٩- التصوف في الإسلام والتحديات المعاصرة ، الجامعة الأفريقية ، الجزائر ، أدار سنة ٢٠٠٨ .
- ٢٠- موسوعة (the spread of Islam throughout the world ، vol.١١١) تصدرها منظمة اليونسكو عن انتشار الإسلام في العالم ، باريس ٢٠١١ .
- ثالثا: ملحق (٣): قائمة بأسماء بالبحوث التي نشرها الأستاذ الدكتور هاشم الملاح:
 - ١- دولة المدينة بين أثنا ومكة ، مجلة آداب الرافدين تصدر عن كلية (الآداب _ جامعة الموصل (، عدد ٤، الموصل، ١٩٧٢ .
 - ٢- نشأة وتطور مفهوم الدولة في الفكر الإسلامي ، مجلة آداب الرافدين، عدد ٤ ، الموصل ، ١٩٧٢ .
 - ٣- الوحي وصلته بالقران والسنة ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية ، عدد ٤ ، بغداد ، ١٩٧٢ .
 - ٤- المنافقون في مدينة الرسول ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية ، عدد ٤ ، بغداد ١٩٧٣ .
 - ٥- الاجتهاد في أمور العقيدة ، مجلة آداب الرافدين ، العدد ٦ ، الموصل ١٩٧٥ .
 - ٦- وسائل تداول السلطة في الدولة العربية السلامية ، مجلة آداب الرافدين، عدد ٧، الموصل، ١٩٧٦ .
 - ٧- محو أمية الجماهير وأبعادها السياسية ، مجلة آداب الرافدين، عدد ١٠ ، الموصل، ١٩٧٩ .
 - ٨- توينبي والوحدة العربية ، مجلة آفاق عربية، العدد ٤ ، بغداد ، ١٩٧٩ .
 - ٩- العلاقة بين العروبة والإسلام ، مجلة آداب الرافدين، عدد ١٤ ، الموصل، ١٩٨١ .

- ١٠_ جهاد عمر المختار ،مجلة آفاق عربية العدد ٦-٧، بغداد، ١٩٨١.
- ١١_ جامعتنا والتقاليد ، بحث منشور في كتاب : وقائع الندوة العلمية والتربوية لجامعة الموصل للمدة من ٢٨-٣٠ كانون الأول ١٩٨١، الموصل، ١٩٨٢ .
- ١٢_ النشاط الفكري في الحضارة الإسلامية، بحث منشور في كتاب العراق في التاريخ ، بغداد (وزارة الثقافة والإعلام) ١٩٨٣ .
- ١٣_ دورة العقيدة الإسلامية في تحقيق وحدة العرب الأولى ، مجلة آداب المستنصرية ، عدد ٨ ، بغداد ١٩٨٤ .
- ١٤_ الخلافة، مقامها وتطورها ، بحث منشور في موسوعة حضارة العراق ، المجلد ٦ ، بغداد (هيئة كتاب التاريخ) ١٩٨٥ .
- ١٥_ الجامعات مراكز انبعاث وتجدد حضاري ، بحث منشور في كتاب : وقائع الندوة العلمية والتربوية الرابعة لجامعة الموصل للمدة من ٨-١٠ ايار ١٩٨٥، الموصل، ١٩٨٥ .
- ١٦_ تنمية الملاكات العلمية في الجامعات العراقية ، بحث منشور في كتاب الندوة العلمية والتربوية الثامنة لجامعة الموصل للمدة ١٠- ١١ ايار ١٩٨٥ .
- ١٧_ الترابط العضوي بين الدولة والمجتمع عند ابن خلدون، مجلة الأديب المعاصر، عدد ٣٠ ، بغداد، ١٩٨٦ .
- ١٨_ مكانة الشورى في سياسة وإدارة دولة الرسول (ص) مجلة المؤرخ العربي ، العدد ١٣ ، بغداد، ١٩٨٦ .
- ١٩_ أضواء على دور الأنصار في مغازي وسرايا الرسول قبل غزوة بدر، مجلة الدراسات في التاريخ والآثار، عدد ٣، بغداد ١٩٨٧.
- ٢٠_ الأبعاد العسكرية والسياسية لمعركة تحرير خيبر ، مجلة المؤرخ العربي ، عدد ١٣ ، بغداد، ١٩٨٧ .
- ٢١_ فيء بني النضير وسياسة الرسول (ص) المالية في المدينة (بحث مشترك مع د_ نجمان ياسين)، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد ٤، بغداد، ١٩٨٨ _

الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح وجهوده العلمية في كتابة السيرة النبوية كتاب ((الوسيط في السيرة النبوية))
د.سالمة محمود محمد

٢٢_ التفسير الحضاري وكتابة تاريخ الأمة العربية ، مجلة الإكليل ، عدد ٢ ، صنعاء (اليمن) ،
١٩٨٨.

٢٣_ الإسلام وانبعث الأمة العربية ، بحث منشور في موسوعة العراق في مواجهة التحديات (هيئة
كتاب التاريخ) ، المجلد الأول ، بغداد ١٩٨٩ .

٢٤_ قيادة الرسول محمد (ص) ، بحث منشور في موسوعة الجيش والسلاح (هيئة كتاب التاريخ)
، مجلد ٤ ، بغداد، ١٩٨٨ .

٢٥_ التحولات الديمقراطية وتجربة المجلس الوطني في العراق (بحث مشترك مع الدكتور سلطان
الجبوري) منشور في مجلة التربية والتعليم الموصل ، عدد ٦ ، ١٩٨٨ .

٢٦_ الهوية القومية والثقافية للأمة العربية ، بحث منشور في كتاب وقائع الندوة القومية لمواجهة
الدس الشعوبي، الجزء الأول ، بغداد ، (هيئة كتاب التاريخ) ، ١٩٨٩ .

٢٧_ تحرير الموصل وتمصيرها في عهد الراشدين ، بحث منشور في موسوعة الموصل
الحضارية، المجلد ٢ ، الموصل، ١٩٩٢ .

٢٨_ الموصل والرسالة الإسلامية، بحث منشور في موسوعة الموصل الحضارية الموصل،
المجلد ٢، الموصل ، ١٩٩٢ .

٢٩_ معلم الثقافة العربية الإسلامية ، بحث منشور في موسوعة الموصل الحضارية المجلد ٢ ،
الموصل ، ١٩٩٢ .

٣٠_ ابن بقلية ، بحث منشور في موسوعة الحضارة الإسلامية، المجلد الأول، عمان (الأردن)،
١٩٩٣.

٣١_ محمد ابن إسحاق (صاحب السيرة) ، بحث منشور في موسوعة الحضارة الإسلامية ،المجلد
الأول ، عمان ، ١٩٩٣ .

٣٢_ الصراع بين الحضارات ومستقبل الأمة، مجلة آفاق عربية ، العدد ٩، بغداد، ١٩٩٣ .

٣٣_ إشكالية الحداثة والموروث الحضاري، مجلة آفاق عربية، العدد ٤ ، بغداد، ١٩٩٤ .

- ٣٤_ المقاطعة الاقتصادية والاجتماعية لبنى هاشم في مكة ، مجلة المجتمع العلمي ، العدد ٤٣، الجزء ٢، بغداد. ١٩٩٦
- ٣٥_ دور العراق في المدرسة الأولى ، مجلة المورد ، العدد ١ ، بغداد ، ١٩٩٧ .
- ٣٦_ الرقابة الصحية ونظام الحسبة في الحضارة العربية الإسلامية، مجلة المجمع العلمي، الجزء الأول، العدد ٤٤ ، بغداد. ١٩٩٧
- ٣٧_ التاريخ والحضارة ، بحث منشور في كتاب الحضارة ،المجمع العلمي العراقي بغداد ١٩٩٧ .
- ٣٨_ الهوية العربية قبل الإسلام وعصر الرسالة، بحث منشور في كتاب الهوية العربية عبر قحب التاريخ ، المجمع العلمي العراقي ، الموصل ١٩٩٧ .
- ٣٩_ الطبيعة القانونية للدولة الإسلامية في عهد الرسول (ص) مجلة المجمع العلمي العراقي، ج٤ ، مجلد ٤٤ ، بغداد ، ١٩٩٧ .
- ٤٠_ حروب التحرير العربية والتسامح الديني في الإسلام ، مجلة النهرين ، عدد ٩٧ ، بغداد ، ١٩٩٧ .
- ٤١_ العلاقة بين الحضارات ومستقبل الإنسانية، مجلة الموقف الثقافي ، عدد ١٠ ، بغداد ، ١٩٩٧ .
- ٤٢_ إسلام أهل الطائف ،دراسة في السياسة والدبلوماسية الإسلامية في عهد الرسول ، الرياض المملكة العربية السعودية ، مجلة العرب ، ج١ ، ١٩٩٨ .
- ٤٣_ الجاحظ وإسهاماته الثقافية في تعزيز وحدة الأمة ، مجلة الحكمة ، عدد ٢ ، بغداد ، ١٩٩٨ .
- ٤٤_ المستضعفون في مكة من الهجرة حتى الفتح ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج٣ ، مجلد ٤٥ ، بغداد ، ١٩٩٨ .
- ٤٥_ مفهوم الدولة وإشكاليات استخدامه في تدوين التاريخ العربي الإسلامي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج٤ ، المجلد ٤٥ ، بغداد ، ١٩٩٨ .

الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح وجهوده العلمية في كتابة السيرة النبوية كتاب ((الوسيط في السيرة النبوية))
د.سالمة محمود محمد

- ٤٦_ الأسس العقائدية لإسلامية القدس ، منشور في (القدس في الخطاب المعاصر) جامعة الزرقاء الأهلية ، عمان ، ١٩٩٨ .
- ٤٧_ القومية العربية ، النشأة ، التطور ، الخصائص ، منشور في كتاب القومية العربية والمستقبل ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٩٨ .
- ٤٨_ الثقافة التاريخية في الفكر الإسلامي والحديث ، بحث منشور في كتاب: الثقافة المجمع العلمي العراقي ، ج ٣ ، بغداد ، ١٩٩٨ .
- ٤٩_ إبراهيم الخليل في المصادر الإسلامية ، مجلة بين النهرين ، بغداد ، العدد ١٠٣-١٠٤ ، بغداد ، ١٩٩٩ .
- ٥٠_ الصلة بين العروبة والإسلام في فقه الإمام الشافعي ، مجلة دراسات تاريخية ، بيت الحكمة عدد ١ ، بغداد ، ١٩٩٨ .
- ٥١_ التقاليد الجامعية (بالاشتراك مع د_ عبد الإله الخشاب) ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٣٣ ، كانون الثاني ، بغداد ١٩٩٨ .
- ٥٢_ قراءة جديدة في طبيعة الهجرة في عصر الرسالة ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج ٣ ، مجلد ٤ ، بغداد ، ١٩٩٩ .
- ٥٣_ مفهوم التراث في الفكر العربي و اشكالياته ، بحث مبشور في كتاب التراث والنهضة ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٩٨ .
- ٥٤_ نظرية التراث عند فهمي جدعان ، منشور في كتاب التراث والنهضة ، مجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٩٩ .
- ٥٥_ نظرية ابن خلدون ومنهجيته في دراسات الأنساب ، منشور في كتاب : وقائع ندوة كتب الأنساب مصدراً لكتابة التاريخ ، بغداد ، ٢٠٠٠ .
- ٥٦_ الثقافة العربية والعولمة ، بحث منشور في كتاب :العراق وتحديات القرن الواحد والعشرين ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ٢٠٠٠ .

- ٥٧_ التعليم العالي الأهلي في العراق والاتجاهات العربية والعالمية في تمويل التعليم العالي (بالاشتراك مع د_يسمان محجوب)، مجلة بحوث مستقبلية ، عدد٢، الموصل ، ٢٠٠٠ .
- ٥٨_مستقبل فلسفة التاريخ بين المنهج التأملي والمنهج التجريبي ، مجلة دراسات فلسفية عدد٢، بغداد ، ٢٠٠٠ .
- ٥٩_ الانبار حتى التحرير العربي الإسلامي للعراق ، مجلة دراسات تاريخية ، عدد٤،بغداد ، ٢٠٠٠ .
- ٦٠_ الجذور التاريخية لبعض العقوبات الإسلامية ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج٤، مجلد٤٧، بغداد ، ٢٠٠٠ .
- ٦١_ دار الأرقم بن أبي الأرقم مركزا للدعوة الإسلامية في مكة ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج١، مجلد٤٧، بغداد، ٢٠٠٠.
- ٦٢_ العولمة بواعثها وأثارها على حقوق الإنسان الاجتماعية والحضارية ، بحث منشور في كتاب : حقوق الإنسان في الشريعة والقانون ، منشورات جامعة الزرقاء،الأردن، ٢٠٠١ .
- ٦٣_ الكتابات التاريخية العراقية المعاصرة وشروط وجود مدرسة تاريخية عراقية المجلة القطرية للتاريخ والآثار ، عدد١، بغداد ، ٢٠٠١ .
- ٦٤_ارنولد توينبي وصدام الحضارات ، مجلة دراسات فلسفية ، عدد٣، بغداد ، ٢٠٠١ .
- ٦٥_ السببية والتاريخ ، بحث منشور في وقائع الموسمين الثقافيين لعامي ٢٠٠٠ و٢٠٠١ للمجمع العلمي العراقي ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، بغداد، ٢٠٠٣ .
- ٦٦_ نظرية التقدم في التاريخ دراسة نقدية في فلسفة التاريخ ، مجلة دراسات فلسفية ، عدد٣، بغداد ، ٢٠٠٢ .
- ٦٧_ كفاءة الأداء الجامعي في التدريس ، مجلة بحوث مستقبلية ، (كلية الحداثة الجامعة) ، عدد ٥، الموصل، ٢٠٠٢ .

الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح وجهوده العلمية في كتابة السيرة النبوية كتاب ((الوسيط في السيرة النبوية))
د.سالمة محمود محمد

٦٨_ معالم الهوية الحضارية لدولة الحضرة ، مجلة دراسات تاريخية ، بيت الحكمة ، العدد ١٣ ،
بغداد ، ٢٠٠٢ .

٦٩_ إشكالية القيم والأصل في تقويم البحوث العلمية في الجامعات العراقية ، مجلة المجمع
العلمي العراقي ، ج ٢ ، المجلد ٤٩ ، بغداد ، ٢٠٠٢ .

٧٠_ حكومة المأ في مكة منذ عهد قصي بن كلاب حتى ظهور الإسلام ، مجلة المجمع العلمي
العراقي ، ج ٤ ، المجلد ٤٩ ، بغداد ، ٢٠٠٢ .

٧١_ الرسالة الإسلامية ودورها في نشأة الحضارة العربية الإسلامية ، مجلة المجمع العلمي
العراقي ، ج ٤ ، المجلد ٤٨ ، بغداد ، ٢٠٠١ .

٧٢_ فلسفة ابن خلدون في التاريخ بين الإكبار و الإنكار ، مجلة القطرية للتاريخ والآثار ،
عدد ٣ ، بغداد ، ٢٠٠٤ .

٧٣_ حكومة المأ في مكة منذ ظهور الإسلام وحتى الفتح ، مجلة المجمع العلمي العراقي ،
ج ٢ ، المجلد ٥١ ، بغداد ٢٠٠٤ .

٧٤_ ملامح المجتمع الجديد في عصر النبوة ، مجلة آداب الرافدين العدد ٤١ ، الموصل ،
٢٠٠٥ .

٧٥_ التعليم العالي في الوطن العربي والتوجهات الديمقراطية منشور في كتاب المؤتمر العربي
الأول "استشراف مستقبل التعليم " ، من منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جامعة الدول
العربية ، ج ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٧٦_ الحرية الأكاديمية في الجامعات بين المثال والواقع ، مجلة نداء الحرية ، بغداد ، العدد
الأول ، سنة ٢٠٠٦ .

٧٧_ مبادئ الحسبة وأعمالها في عصر الرسول (ص) مجلة آداب الرافدين ، العدد ٤٤ ، الموصل ،
٢٠٠٦ .

٧٨_ مفهوم الجوار عند العرب بين المنظور القبلي والمنظور الإسلامي ، مجلة المجمع العلمي
العراقي ج ١ ، مجلد ٥٣ ، بغداد ، ٢٠٠٦ .

٧٩_ إشكالية البحث عن الحقيقة في التاريخ ، مجلة آداب الرافدين العدد ٢١٤٧ ، الموصل ، ٢٠٠٧ .

٨٠_ الدراسات العليا في قسم التاريخ بين الواقع والطموح ، (بحث مشترك) ، مجلة آداب الرافدين ، العدد ٢١٤٧ ، الموصل ، ٢٠٠٧ .

٨١_ إشكالية الانتماء والمواطنة بين الفكر القانوني الحديث والفكر الإسلامي المعاصر ، وقائع الندوة العلمية الأولى _ كلية العلوم السياسية ا جامعة الموصل، عن المواطنة والديمقراطية والتنمية ، للمدة من ١٥-١٦ نيسان ٢٠٠٨

٨٢_ مسألة الانتماء والمواطنة عند العرب قبل الإسلام وعصر الرسالة الإسلامية ، وقائع مؤتمر كلية الآداب جامعة الموصل السنوي الخامس للمدة ٢٣-٢٤ نيسان ٢٠٠٨ .

٨٣_ التصوف والطريق إلى أحياء علوم الدين عند الغزالي ، منشور في أعمال الملتقى الدولي الحادي عشر بالجامعة الأفريقية (أدرار) في الجزائر عن التصوف في الإسلام والتحديات المعاصرة الذي انعقد للمدة من ٩-١١ كانون الاول ٢٠٠٨ .

٨٤_ الجذور التاريخية للحكم الراشد في الحضارة الإسلامية والدعوات إلى الحكم الديمقراطي الإسلامي الرشيد في الفكر الإصلاحى الحديث والمعاصر _ قدم في الندوة العلمية ال(٣٠) لمركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل حول (الحكم الراشد والتنمية المستدامة في العراق ودول الجوار) في ٢٥ شباط ٢٠٠٩ .

٨٥_ منهج النقد العالي عند فلهازون بين الدراسات التورية والدراسات الإسلامية _ قدم البحث ضمن أعمال المؤتمر العلمي السادس لكلية الآداب جامعة الموصل عن الاستشراف للمدة من ٢٨ نيسان ٢٠٠٩ .

٨٦_ طبيعة العلاقات بين الاستشراف والاستغراب وأفاق المستقبل ، قدم البحث ضمن أعمال المؤتمر العلمي السابع لكلية الآداب ٢٠١٠ .

٨٧_ الملك والخلافة في فكر ابن خلدون _ بحث مشترك مع د. محب محمود قاسم قدم البحث ضمن أعمال المؤتمر السابع لكلية الآداب _ كانون الاول ٢٠١٠ .

الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح وجهوده العلمية في كتابة السيرة النبوية كتاب ((الوسيط في السيرة النبوية))
د.سالمة محمود محمد

- ٨٨_ القيم والمثل الإسلامية في إدارة الموصل في صدر الإسلام _ قدم إلى ندوة مركز دراسات الموصل الثامنة والثلاثون في ٨ كانون الثاني ٢٠١١ .
- ٨٩_ نشأة الأمة (the emergence of the umma) منشور في موسوعة the spread of (UNESCO) ١١١ . vol . Islam throughout the world ، انتشار الإسلام في العالم التي تصدرها منظمة اليونسكو، باريس، ٢٠١١.
- ٩٠_ التاريخ الجديد وسبل إعداد المؤرخ المعاصر ، قدم ضمن أعمال المؤتمر الثامن لكلية الآداب _ جامعة الموصل في ٨ كانون الثاني ٢٠١١ .
- ٩١_ الوقف العلمي ودوره في تمويل طلبة العلم والمدارس في الحضارة الإسلامية ، قدم في الحلقة النقاشية لمركز الموصل للثقافة والعلوم في ١٧ كانون الثاني ٢٠١١ .
- ٩٢_ مواقف وذكريات مع الأستاذ العلمي وملاح منظوره التاريخي والحضاري ، قدم في الندوة العلمية الأربعة لمركز دراسات الموصل ١٢ كانون الثاني ٢٠١١ .
- ٩٣_ الحضارة الإسلامية وتحديات الحضارة الغربية عند المؤرخ الفرنسي فرنان بروديل ، قدم المؤتمر العلمي الأول الذي عقده قسم التاريخ في كلية الآداب _ جامعة الموصل للمدة من ١٢_١٣ كانون الثاني ٢٠١٢ ، تحت شعار (طبيعة العلاقات بين الحضارات).
- ٩٤_ مفهوم المتقف والتحويلات الحضارية المعاصرة ٢٠١٣ (معد للنشر) .
- ٩٥_ أساس منهج الشفقة والتعاون عند الفكر الإسلامي بديع الزمان النورسي ٢٠١٣ (معد للنشر).
- ٩٦_ دولة القران في نظرية المنهاج النبوي في كتاب الشيخ عبد السلام ياسين ، ٢٠١٣ (معد للنشر).
- ٩٧_ المنهج الإسلامي في تربية الشخصية الايجابية المبدعة في عصر النبوة ٢٠١٣ (معد للنشر).
- ٩٨_ تدوين القران في عصر النبوة ، كتاب المرجع في تاريخ الأمة العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس.

٩٩_ السيرة النبوية ، المرجع في تاريخ الأمة العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس.

١٠٠_ الاتجاهات السياسية والمذهبية والقبلية في الدولة الإسلامية حتى نهاية العصر الأموي ، كتاب المرجع في تاريخ الأمة العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس .

١٠١_ مجموعة من تراجم أعلام العرب والمسلمين في موسوعة أعلام العرب والمسلمين التي تصدرها المنظمة العربية للتربية والعلوم _ تونس ، وقد ضمنت هذه المجموعة دراسات عن الأعلام الآتية :

١٠٢_ علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) .

١٠٣_ عائشة بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما) .

١٠٤_ زيد بن ثابت .

١٠٥_ أبو سعيد الخدري .

١٠٦_ عطاء بن أبي رباح .

١٠٧_ ادم بن إياس .

١٠٨_ عبد الرحمن بن هرمز الأعرج .

١٠٩_ خليفة بن خياط العصفري .

١١٠_ محمد بن طاهر المقدسي .

١١١_ محمد بن علي العظيبي .

١١٢_ علي بن هبة الله بن ماكولا .

١١٣_ محمد بن عبد الملك الهمذاني .

١١٤_ احمد بن عباد بن محمد بن يوسف الاقسبي .

١١٥_ علي بن احمد بن اسعد الاصبجي .

١١٦_ يحيى بن معين .

١١٧_ ميمون بن مهران .

- ١١٨_ أبو يوسف القاضي (يعقوب بن إبراهيم).
١١٩_ عبد الرحمن بن أبي ليلى .
١٢٠_ مسلم بن يسار
١٢١_ عكرمة (مولى عبد الله بن عباس).
١٢٢_ يعقوب بن سفيان الفسوي.
١٢٣_ محمد بن السائب الكلبي .
١٢٤_ موسى بن عقبة .
١٢٥_ أبو مخنف لوط بن يحيى.
١٢٦_ عوانة بن الحكم.
١٢٧_ ابو اليقظان عامر بن حفص النسابة .
١٢٨_ الهيثم بن عدي.
١٢٩_ غرس النعمة بن هلال الصابئ.
١٣٠_ بن المهذب همام بن الفضل المصري.
١٣٠_ محمد بن علي بن عبد العزيز (ابن نظيف).

هوامش البحث

- (١) سمي بالملاح لأن جدهم الأعلى الملا احمد كان يبيع الملح ، سؤال للباحثة أجاب عنه الاستاذ الدكتور هاشم الملاح في مقابلة شخصية معه بتاريخ ١٣ آذار ٢٠١٣.
(٢) أزهر العبيدي :العبيد في الموصل، مكتب إيوان للطباعة والنشر، (الموصل، ١٩٩٤)، ص ١١٦ .
(٣) أوراق خاصة بالأستاذ الدكتور هاشم الملاح حصلت عليها الباحثة بتاريخ ١٧ آذار ٢٠١٣ ؛ عبد الجبار محمد الجبوري :هاشم الملاح دراسة في سيرته وجهوده العلمية ، ورؤيته التاريخية

- والحضارية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، الجامعة الحرة (الموصل) ،
٢٠١١، ص ٩ .
- (٤) أوراق خاصة بالأستاذ الدكتور الملاح .
- (٥) الجبوري: هاشم الملاح ، ص ١٠ .
- (٦) أوراق خاصة بالأستاذ الدكتور الملاح؛ الجبوري: هاشم الملاح ، ص ٤٦ .
- (٧) وهي مؤسسة كالوست كولبنكيان القائمة بالأعمال الخيرية والتعليمية والفنية والعلمية ،
وكالوست سركيس كولبنكيان (٢٣ آذار ١٨٦٩-٢٠ تموز ١٩٥٥) رجل أعمال أرمني وصاحب
أعمال خيرية كان يتقاضى نسبة (٥%) من عائدات النفط على دوره في إنشاء حقول النفط في
الشرق الأوسط للاستثمار الغربي ، وملعب الشعب الدولي في العراق هدية منه فضلا عن مساهمته
في بناء مدينة الطب .
- (٨) أوراق خاصة بالأستاذ الدكتور الملاح .
- (٩) أوراق خاصة بالأستاذ الدكتور الملاح.
- (١٠) المرجع نفسه؛ ذنون الطائي: " المؤرخ ا. د. هاشم الملاح واسهاماته في تاريخ الحضارة
الاسلامية "، بحث منشور ضمن كتاب التحفة اللامعة من مؤرخي الجامعة ، دار ابن الأثير،
جامعة الموصل ، (الموصل، ٢٠١١) ، ص ٧٨-٧٩ .
- (١١) الطائي: التحفة اللامعة ، ص ٧٨-٧٩ .
- (١٢) أوراق خاصة بالأستاذ الدكتور الملاح .
- (١٣) ينظر الملحق رقم (١) .
- (١٤) ينظر الملحق رقم (٢) .
- (١٥) ينظر الملحق رقم (٣) .
- (١٦) أوراق خاصة بالأستاذ الدكتور الملاح.
- (١٧) أوراق خاصة بالأستاذ الدكتور الملاح .

(١٨) خبر في نشرة الاخبار الرئيسية لقناة سما الموصل، (الموصل ٢٧ آذار ٢٠١٣)، انصات خاص بالباحثة.

(١٩) قناة سما الموصل الاخبارية، النشرة الاخبارية الرئيسية للساعة الثامنة ليوم ٢٩ اذار ٢٠١٤، انصات خاص للباحثة.

(٢٠) هاشم يحيى الملاح: الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، مطبعة جامعة الموصل، (الموصل، ١٩٩١)، ص ١١-١٢؛ الطائي: التحفة ألامعة، ص ٨٨-٨٩.

(٢١) الملاح: الوسيط في السيرة النبوية، ط ١، دار النفائس، (عمان، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

(٢٢) الملاح: الوسيط، ص ١٧-٨١.

(٢٣) المرجع نفسه، ص ٨٣-١٢٦.

(٢٤) الملاح: الوسيط، ص ١٢٧-١٦٤.

(٢٥) المرجع نفسه، ص ١٦٥-٢١٧.

(٢٦) المرجع نفسه، ص ٢١٩-٢٥٠.

(٢٧) المرجع نفسه، ص ٢٥١-٢٨٠.

(٢٨) المرجع نفسه، ص ٢٨١-٣٠٨.

(٢٩) الملاح: الوسيط، ص ٣٠٩-٣٤٣.

(٣٠) المرجع نفسه، ص ٣٤٤-٣٩٦.

(٣١) المرجع نفسه، ص ٣٩٧-٤٥٦.

(٣٢) المرجع نفسه، ص ٥٠٣-٥٢٢.

(٣٣) الملاح: الوسيط، ص ١٧-١٨.

(٣٤) المرجع نفسه، ص ١٨؛ عن الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني (ت نحو سنة ٣٤٤هـ

:صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الاكوع، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد

، ١٩٨٩م)، ص ٨٤.

(٣٥) الملاح، الوسيط، ص ١٨.

- (٣٦) الملاح، الوسيط، ٩٥ .
- (٣٧) المرجع نفسه، ٩٥؛ عن محمد بن اسحق (ت ١٥١ هـ): السيرة، تحقيق: محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث، (الرباط، ١٩٧٦)، ص ٢٦ .
- (٣٨) قرآن كريم، الضحى : الآية ٧ .
- (٣٩) الملاح، الوسيط، ص ١٥٥-١٦١ .
- (٤٠) قرآن كريم، البقرة : الآية ١٧٠ .
- (٤١) الملاح، الوسيط، ص ١٦١-١٦٤ .
- (٤٢) قرآن كريم، سبا: الآيتين ٣٤_٣٥ .
- (٤٣) قرآن كريم، النازعات : الآيتين ٣٧ - ٣٩ .
- (٤٤) الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٠)، ج١، ص١٩٦ .
- (٤٥) عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي: كتاب الروض الآنف، مطبعة الجمالية، (مصر، ١٩١٤)، ج١، ص ١٦١؛ محمد بن عبد الله بن سيد الناس: عيون الأثر في فنون المغازي والشمال، والسير، مؤسسة عز الدين، (بيروت، ١٩٨٦)، ج١، ص ١٢٠ .
- (٤٦) الملاح : الوسيط، ص ١٢٤-١٢٥ .
- (٤٧) المرجع نفسه، ص ١٦٩ .
- (٤٨) المرجع نفسه، ص ١٦٩-١٧٤ .
- (٤٩) المرجع نفسه، ص ١٩٤ .
- (٥٠) الملاح : الوسيط، ص ١٧٩ .
- (٥١) الطبقات، ج ٣، ص ٢٦٩ - ٢٧٠ .
- (٥٢) يوسف بن عبد الله بن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، مكتبة نهضة مصر، (القاهرة، د.ت)، ج١، ص ١٠٨ .
- (٥٣) احمد بن حجر العسقلاني: كتاب الإصابة في تمييز الصحابة (مصر، ١٣٢٨ هـ)، ج١، ص ٢٨ .

- (٥٤) الملاح : الوسيط، ، ص ١٧٩-١٨٠ .
(٥٥) المرجع نفسه، ص ٣١٥ .
(٥٦) الملاح : الوسيط، ص ٢٧٤-٢٨٠ .
(٥٧) قرآن كريم، الحج : الآية ٤٠ .
(٥٨) قرآن كريم ، التوبة : الآية ٤٠ .
(٥٩) الملاح : الوسيط، ص ٢٩٤-٣٠٨ .
(٦٠) المرجع نفسه، ص ٣٢٧-٣٢٨ .
(٦١) الملاح : الوسيط، ص ص ٥٠٨-٥٢٢ .
(٦٢) المرجع نفسه، ص ٢٤ .
(٦٣) المرجع نفسه، ص ٨٤-١٢٦ .
(٦٤) الملاح : الوسيط، ص ١٢٧-٥٠٢ .
(٦٥) المرجع نفسه، ص ١٢٩ .
(٦٦) قرآن كريم : الذاريات: الآية ٥١ .
(٦٧) مونتغمري وات : محمد في مكة ، تعريب : شعبان بركات ، المكتبة العصرية ، (بيروت
، د.ت)، ص ١١١ .
(٦٨) الملاح : الوسيط، ص ١٣٩-١٤٠ .
(٦٩) المرجع نفسه، ص ١٧٤ .
(٧٠) توماس ارنولد : الدعوة الى الإسلام ، ترجمة : حسن إبراهيم ، وعبد المجيد عابدين ، إسماعيل
النحراوي، مكتبة النهضة ، (القاهرة، ١٩٥٧)، ص ٣٧ .
(٧١) قرآن كريم : النحل : الآية ١١٠ .
(٧٢) الملاح : الوسيط، ص ٢٦١-٢٦٢ .
(٧٣) المرجع نفسه، ص ٨٩-٩٠ .
(٧٤) المرجع نفسه، ص ١٢٠-١٢٦ .

- (٧٥) الملاح : الوسيط ، ص ١٢٨-١٣٥ .
- (٧٦) المرجع نفسه ، ص ١٥٥-١٦١ .
- (٧٧) المرجع نفسه ، ص ٣٥٨ - ٣٦١ .